

## مجمع الأمثال

2742 - فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ .

هذا مما زعمت العرب عن ألسُنِ البهائم قَالُوا : إن الأرنب التفتتُ ثمرةً فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب : يا أبا الحرسِمْ فقَالَ : سميعاً دَعَوْتِ قَالَتْ : أتيناك لنختصم إليك قَالَ : عَادِلًا > كَسَمْتُمَا قَالَتْ : فآخِرَ إِلَيْنَا قَالَ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ قَالَتْ : إني وجدت ثمرة قَالَ : حُلَاوَةً فَكُلِّيهَا قَالَتْ : فآخِذْتِ لَهَا الثعلب قَالَ : لنقسه بغى الخَيْرِ قَالَتْ : فَلَا طَمَعْتُهُ قَالَ : بِحَقِّكَ أَخَذْتِ قَالَتْ : فَلَا طَمَعَنِي قَالَ : حُرٌّ انتصر قَالَتْ : فاقض بيننا قَالَ : قد وَصَّيْتُ فذهبت أقواله كلها أمثالاً قلت : ومما يشبه هذا ما حكى أن خالد بن الوليد لما توجَّه من الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن زُفَيْلَةَ فقَالَ له خالد : أين أقصى أثيرك ؟ قَالَ : ظَهْرُ أَبِي قَالَ : من أين خرجت قَالَ : من بطن أُمِّي قَالَ عَلامَ أنت ؟ [ ص 73 ] قَالَ : على الأرض قَالَ : فيمَ أنت ؟ قَالَ : في ثيابي قَالَ : فمن أينَ أقبِلاتِ ؟ قَالَ : من خَلْفِي قَالَ : أين تريد ؟ قَالَ : أمامي قَالَ : ابنُ كم ؟ قَالَ : ابن رَجُلٍ واحدٍ قَالَ : أتعقل ؟ قَالَ : نعم وأقيدُ قَالَ : أَحَرُّبُ أنت أم سَلامٍ ؟ قَالَ : سَلامٍ قَالَ : فما بال هذه الحصون ؟ قَالَ : بنيناها لسفيه حتى يجيء حليم فينهاه . ومثل هذا أن عَدِيَّ بن أَرطاةَ أتى إياسَ بن مُعاوية قاضيَ البصرة في مجلس حكمه وعَدِيَّ أميرَ البصرة وكان أعرابيَّ الطبع فقَالَ لإياس : يا هناه أين أنت ؟ قَالَ : بينك وبين الحائط قَالَ : فاسمَع مني قَالَ : للاستماع جَلَسْتُ قَالَ : إني تزوجتُ امرأَةً قَالَ : بالرِّفَاءِ والبنينِ قَالَ : وشَرَطْتُ لأهلها أن لا أخرجها من بينهم قَالَ : أو فِ لهم بالشرط قَالَ : فأنا أريد الخروج قَالَ : في حفظِ □ قَالَ : فاقض بيننا قَالَ : قد فعلتُ قَالَ : فَعَلَى مَنْ حَكمت ؟ قَالَ : على ابن أخي عمك قالَ بشهادة مَنْ ؟ قَالَ : بشهادة ابن أختِ خالتك